

5362 - إذا جاء للمسجد فوجد الصف ممتلئا

السؤال

ماذا يفعل الشخص إذا جاء للصلوة ولم يجد فراغاً في الصف؟ هل يصلى في صف لوحده بسبب ضعف الحديث الذي يذكر أن رجلاً سحب آخر من الصف الإمامي ليصلى معه؟

ماذا إذا قام الشخص في الصف الإمامي الممتلئ بالتوسيع لمن يصلى منفرداً في الصف الخلفي؟

الإجابة المفصلة

ورد السؤال التالي على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء:

مصل أتى فوجد الصفوف مكتملة، وكان الإنسان الذي في آخر الصف صبياً، فهل يجذبه ليصلى معه، أم ماذا؟

وإذا أتى فوجد المصلين في الركوع فهل يصح أن يجذب المصلي وهو راكع، أم ماذا؟

وإذا تمت الصفوف فلم يجد أحداً يصلى معه إلا صبياناً صغاراً بعضهم مميز والآخر غير مميز، فهل يصح أن يصلى معهم في ذلك الصف؟

فأجبت اللجنة:

إذا وجد المصلي الصف مكتملاً فإنه ينتظر حتى يأتي من يصافه، ولا يجذب أحداً من الصف، وإن استطاع أن يدخل في الصف أو يصلى عن يمين الإمام فعل، وأما مصافة الصبيان فإن كانوا مميزين فمصادفهم صحيحة؛ لما في الصحيحين وغيرهما عن أنس رضي الله عنه أنه قال: " .. وصفت أنا واليتيه ورائه، والعجوز من ورائنا .." يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زارهم في بيتهم ضحى، وإن كانوا غير مميزين فحكمهم حكم المنفرد المصلي خلف الصف، وصلوة المنفرد خلف الصف غير صحيحة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا صلاة لمنفرد خلف الصف ".

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتاوى اللجنة الدائمة 8 / 6-7

فإذا خشي أن تفوت الصلاة ولم يجد مكاناً في الصف ولم يأت أحد صلى وراءهم مقتدياً بالإمام وصلاته صحيحة لقوله تعالى: (فاقتوا الله ما استطعتم) كما أفتى بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى . والله أعلم .